

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. موضوع البحث

تنفيذ استخدام كتاب "القراءة الرشيدة" في تعليم مهارة القراءة لدى طالبات الصف السابع بمعهد الفلاح للبنات بنجر بارو.

#### ب. خلفية البحث

بدأ تعليم اللغة العربية منذ المرحلة الابتدائية (المدرسة الابتدائية الإسلامية) ثم استمر إلى المرحلة المتوسطة (المدرسة المتوسطة الإسلامية) ثم إلى المرحلة العليا (المدرسة الثانوية الإسلامية). تسير عملية التعلم بشكل طبيعي، إلا أن المشكلات التي تظهر في هذه المرحلة غالبًا لا تحظى باهتمام جاد، حيث يعتبر أن مادة اللغة العربية لم تصبح بعد محور التركيز الرئيسي للطلاب في هذه المرحلة.

تعدّ اللغة العربية اللغة الرئيسة في فهم تعاليم الإسلام، سواء من خلال القرآن الكريم أو الحديث النبوي أو الكتب التراثية التي تعدّ مراجع علمية في المعاهد الإسلامية. وفي تعليم اللغة العربية، تحتلّ مهارة القراءة (مهارة القراءة) دورًا بالغ الأهمية، لأنها البوابة الرئيسة لفهم مختلف النصوص العربية. وإنّ إتقان مهارة القراءة إتقانًا جيّدًا لا يعين الطالب على القراءة فحسب، بل يسهم أيضًا في تعزيز فهمه لمحتوى النصوص، مما يدعم تطوّر العلميّ وينمّي آفاقه المعرفية والإسلامية.<sup>1</sup>

وفي معهد الفلاح بنجر بارو للبنات، تستخدم في تعليم مهارة القراءة كتاب "القراءة الرشيدة" بوصفه أحد مصادر التعلّم. ويعدّ هذا الكتاب من المواد التعليمية التراثية التي تستخدم

---

<sup>1</sup> Hasanal Bulqiyah, Ainur Rofiq Sofa, "Strategi Meningkatkan Kompetensi Maharah Qiroah dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Pesantren Rofiu Darojah, Ikhlas : Jurnal Ilmiah Pendidikan Islam, Volume. 2 Nomor. 2 April 2025, <https://doi.org/10.61132/ikhlas.v2i2.735>

على نطاق واسع في مختلف المؤسسات التعليمية الإسلامية، ولا سيما في المعاهد، لما يحتويه من نصوص قرائية منظّمة تنظيماً منهجياً يتناسب مع مستوى قدرات الطالبات. ولا تقتصر موادّه على تدريب مهارة القراءة فحسب، بل تهدف كذلك إلى إثراء المفردات، وتعزيز القواعد النحوية والصرفية، وتعويد الطالبات على استعمال الأسلوب العربي الفصيح الذي يجمع بين الفصاحة والسياق.

وبناء على نتائج المقابلة مع معلّمة مادة القراءة في معهد الفلاح بنجر بارو للبنات، تبين أنّ مادة القراءة تُفهم على أنّها مادةٌ تتعلّق بتنمية اللغة العربية ومهارة القراءة. ومن خلال هذه المادة، لا تعلّم الطالباتُ طريقةَ قراءة النصوص فحسب، بل يوجّهن أيضاً إلى فهم مضمون المقروء فهماً عميقاً. إلا أنّ المعلّمة أوضحت أنّه في الصف السابع، وهو المستوى الأوّل في المرحلة الثانوية الأولى، لا تزال توجد جملة من المشكلات في تنفيذ عملية التعليم، ولا سيما في جانب القراءة.

ومن أبرز المشكلات التي تظهر غالباً هي صعوبة الطالبات في قراءة النصوص العربية قراءة صحيحة. ويعود ذلك إلى كونهنّ ما زلن في المرحلة الأولى من التعلّم، مما يؤدي إلى ظهور عدد من العقبات في القراءة. فبعضهنّ لم يبلغن بعد درجة الطلاقة في قراءة النصوص العربية قراءة سليمة، بينما تعاني أخريات من صعوبة فهم معاني المفردات وبنية الجمل. ولذلك، ينبغي للمعلّمة في المرحلة الأولى من التعليم أن تولي اهتماماً خاصاً بتوجيه الطالبات إلى القراءة الجماعية في كلّ حصة. وتعدّ طريقة القراءة الجماعية وسيلة فعّالة لتدريبهنّ على النطق الصحيح، كما أن المعلّمة تقدّم في هذا الدرس أساليب متنوعة في التعليم، مثل تدريب الطالبات على تغيير الضمائر في الجمل.<sup>٢</sup>

<sup>٢</sup> نتائج مقابلة مع أستاذة م.، مدرسة برنامج مهارة القراءة، في تاريخ يوم الثلاثاء، ٨ أكتوبر ٢٠٢٥

انطلاقاً من الخلفية المذكورة، فإن الباحث في هذا البحث يختار عنواناً وهو:  
تنفيذ استخدام كتاب "القراءة الرشيدة" في تعليم مهارة القراءة لدى طالبات الصف السابع  
بمعهد الفلاح للبنات بنجر بارو.

## ج. التحديد الإجرائي

### ١. مفهوم تنفيذ

التنفيذ، فبحسب قاموس اللغة الإندونيسية الكبير (KBBI)، فهو عملية أو طريقة أو فعل لتحقيق خطة أو قرار أو أمر آخر قد تم إقراره. وأما المقصود بمحتوى عرض التنفيذ هنا هو بيان الصورة العامة لتنفيذ تعليم مهارة القراءة في الصف السابع بمعهد الفلاح للبنات، وأهداف تعليم مهارة القراءة، ومواد تعليم مهارة القراءة، وكذلك وقت التعليم. والتنفيذ من حيث التقنيات أو أسلوب التقويم الذي تتبعه المعلمة في تعليم مهارة القراءة باستخدام كتاب "القراءة الرشيدة" فيشمل: تقويم تعليم مهارة القراءة، وطرائق وخطوات التعليم، وكذلك المعوقات التي تواجه المعلمة والجهود التي تبذلها في عملية التعليم.

### ٢. كتاب "القراءة الرشيدة"

كتاب "القراءة الرشيدة" هو كتاب تعليمي في اللغة العربية يعد وسيلة من وسائل التعلم غير الإلكترونية (المطبوعة)، وقد ألف بطريقة منهجية منظمة لتدريب مهارة القراءة لدى المتعلمين من المستوى المبتدئ إلى المستوى المتوسط، وذلك وفق قواعد النحو والصرف. يتكون هذا الكتاب من ثلاثة أجزاء، ولكن يتخصص في هذا البحث لكتاب القراءة الرشيدة جزء الأول، لأنه يتعلم في الصف السابع بمعهد الفلاح للبنات بنجر بارو.

أما محتوى هذا الكتاب فيشتمل على نصوص قرائية باللغة العربية، تتضمن فيه قصصاً متنوعة، وقد روعيت فيها مستويات قدرات الطالبات. ويهدف ذلك إلى أن تُقرأ هذه النصوص

وتُحَفَظ من قبل الطالبات، مما يساعدهن على فهم المقروء باللغة العربية فهما صحيحا، والقدرة على إدراك معاني الكلمات والجمل.

### ٣. مفهوم التعلم

من الناحية الاشتقاقية، فإن كلمة "التعلُّم" مشتقة من الكلمة الأصلية "علِّم". ووفقا لمعجم اللغة الإندونيسية الكبير (KBBI)، فإن "علِّم" اسم يدلّ على التوجيه أو الإرشاد الذي يعطى لشخص ما لكي يفهم شيئا ما. وعندما تستخدم كفعل، فإن "يعلِّم" تعني: يقدم الدروس. ويطلق على من يقوم بفعل التعليم اسم "المعلِّم"، بينما تسمّى العملية أو النشاط الذي يتم فيه تقديم الدروس بـ "التعلُّم" أو "عملية التعليم".

وأما اصطلاحا، فإن التعلم يفهم على أنه عملية أو طريقة تهدف إلى جعل الفرد يتعلّم. ويطلق على الشخص الذي يخضع لهذه العملية اسم الطالب.<sup>٣</sup> وبناء على ذلك، يمكن الاستنتاج أن التعلم هو عملية يشارك فيها المعلّم من خلال تقديم الدروس للطالب بهدف تمكينه من اكتساب معرفة أو فهم معيّن. وأما من الناحية الاشتقاقية، فإن الكلمة مشتقة من أصل "علِّم"، وأما من الناحية الاصطلاحية، فهي تركز على عملية جعل الشخص متعلّما.

### ٤. مفهوم مهارة القراءة

القراءة تعني إحدى المهارات الموجودة في مهارات اللغة، سواء في اللغة العربية أو ما يسمّى في اللغة الإنجليزية (Read). وتعد مهارة القراءة المهارة الثالثة بعد مهارتي الاستماع والكلام. والمقصود من تعليم مهارة القراءة هو أن يكون المتعلّم قادرا على قراءة النصوص العربية بطلاقة، وفهمها فهما صحيحا، واستخلاص المعاني والأفكار الرئيسة التي تتضمنها تلك النصوص، وذلك وفقا لقواعد النحو والصرف بدقّة.

<sup>3</sup> Muhamad Alfi Halimi, Marita Lailia Rahman, and Abbas Sofwan Matlail Fajar, "Implementasi Metode Yanbu'a Dalam Pembelajaran Al-Qur'an Di Pondok Pesantren Arriyadl Putri," *Populer: Jurnal Penelitian Mahasiswa* 4, no. 1 (2025): 230–46.

وبناء على ذلك، يمكن الاستنتاج أن القراءة (القراءة) هي مهارة من مهارات اللغة العربية وتعدّ واحدة من المهارات اللغوية الأربع. ويهدف تعليم مهارة القراءة إلى تدريب المتعلمين على قراءة النصوص العربية بطلاقة، وفهم محتواها، واستيعاب معناها وخلاصتها وفقاً لقواعد النحو والصرف.

#### د. أسئلة البحث

بناءً على الخلفية المذكورة أعلاه وتحديد المشكلة، يمكن صياغة أسئلة البحث على النحو التالي:

١. كيف تنفيذ تعليم مهارة القراءة باستخدام كتاب القراءة الرشيدة بمعهد الفلاح بنجر بارو للبنات؟
٢. كيف تقويم تعليم مهارة القراءة باستخدام كتاب القراءة الرشيدة بمعهد الفلاح بنجر بارو للبنات؟

#### هـ. أهداف البحث

وفقاً للمشكلة المذكورة أعلاه، فإن الأهداف التي تستند إليها هذه الدراسة هي كما يلي:

١. لمعرفة تنفيذ تعليم مهارة القراءة باستخدام كتاب القراءة الرشيدة (المطالعة) بمعهد الفلاح بنجر بارو للبنات.
٢. لمعرفة تقويم تعليم مهارة القراءة باستخدام كتاب القراءة الرشيدة (المطالعة) بمعهد الفلاح بنجر بارو للبنات.

## و. أهمية البحث

تتضمن هذه الدراسة عدة فوائد، منها:

### ١. زيادة دافعية التعلم لدى الطلاب

تساعد وسيلة كتاب "القراءة الرشيدة" في زيادة دافعية التعلم لدى الطلاب، نظرا لكونه يقدم بطريقة جذابة وتفاعلية، مما يجعل الطلاب أكثر اهتماما بالتعلم ويزيد من شغفهم بدراسة مهارة القراءة.

### ٢. توحيد محتوى التعليم

تساعد وسيلة كتاب "القراءة الرشيدة" في توحيد محتوى تعليم مهارة القراءة في مختلف المؤسسات التعليمية، وذلك لأنه يستخدم على نطاق واسع في العديد من المعاهد والمدارس الإسلامية في إندونيسيا، مما يسهل على الطلاب متابعة التعلم ويزيد من فعالية العملية التعليمية.

### ٣. تحسين جودة تعليم مهارة القراءة

يمكن أن تساعد كتاب "القراءة الرشيدة" في تحسين جودة تعليم مهارة القراءة، لأنه معدّ بشكل منهجي وشامل، كما يساعد المعلمين على تسهيل عملية التدريس، حيث يحتوي الكتاب على العديد من الإرشادات والمواد الداعمة التي يمكن استخدامها أثناء التدريس، مما يساهم في توفير الوقت والجهد للمعلمين عند تحضير الدروس.

بناء على هذه الفوائد، يمكن الاستنتاج أن البحث حول تنفيذ استخدام كتاب "القراءة الرشيدة" في تعليم مهارة القراءة في الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية في معهد الفلاح للبنات بنجر بارو لديه إمكانية كبيرة للمساهمة بشكل إيجابي في تحسين جودة تعليم مهارة القراءة.

### ز. الدراسات السابقة المناسبة

في هذا الاستعراض الأدبي، قام الباحث بتتبع الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث. ومن خلال هذا التتبع، وجد الباحث أن هناك أبحاثا سابقة مشابهة لبحثه، ولكنها تختلف عنه من حيث المنهجية أو الأهداف أو الزاوية البحثية المتناولة. وفيما يلي بعض الأبحاث السابقة التي تناولت موضوع تنفيذ استخدام وسيلة كتاب "القراءة الرشيدة" (المطالعة) في تعليم مهارة القراءة في المعاهد الإسلامية ولكن بعناوين ومنظورات مختلفة:

١. بحث أولياء الرحمن بعنوان : "Internalisasi Nilai-Nilai Karakter Dalam Pembelajaran Kitab Al-Qira'ah Al-Rasyidah di Pondok Pesantren Modern Al-Islam Kabupaten Tabalong".

يتناول هذا البحث القيم الأخلاقية المتضمنة في قصص كتاب "القراءة الرشيدة" وكيفية مواءمتها مع رؤية ورسالة المعهد الإسلامي الحديث. حيث يسعى هذا المعهد إلى الدمج بين مناهج معهد دار العلوم كونتور ومنهج وزارة الشؤون الدينية في إندونيسيا. وإنما تناول الكاتب تطبيق ذلك الكتاب في تعليم مهارة القراءة.

٢. بحث ايلي يانتي مانورونغ وصخلد نسوط يون، "Penggunaan Kitab Al-Qiraatur Ar-Rasyidah Dalam Melatih Kemampuan Penerjemahan Siswa Kelas XII Agama MAS Tafhizil Qur'an Islamic Center Medan". في هذا البحث نوقشت مهارة الترجمة لدى الطلاب، وقد وجد أنهم لم يستطيعوا بعد ان يترجموا بشكل جيد. وإنما تناول الكاتب استعمال كتاب القراءة الرشيدة في مرحلة المتوسطة بالمدرسة الداخلية رشيدية خالدية أموننتاي.

٣. بحث احمد ميزر ومحمد صفوان، "Relasi Makna Pada Kitab Qiraa Rasyidah Jilid II Karya Abdul Fatah Shabry dan Ali Umar dan Nilai-Nilai Pendidikannya".

في هذا البحث تمت مناقشة فهم اعمق لبعض المعاني المترادفة والمتضادة والتعدد الدلالي في الكتاب، وكذلك تبليغ القيم التربوية الاسلامية. وإنما تناول الكاتب قدرة التلاميذ على ترجمة ذلك الكتاب.